مكة باكيا حزينا ندما نادما فمت فرأيت نبي الله يوسف
الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة
والسلام فقلت السلام عليك يا نبي الله يا يوسف
فقال وعليك السلام يا أبا بكر فقال أقر الله
عينيك بسلامتك من العسفانية ثم مسح بيده
عليه الصلاة والسلام على عيني فعادت كما كانت
وسمي الزقاق لأنه جلس يوما على باب رباطه
وإذا بشاب أتى إليه هاربا ومعه زق قيل أن
فيه خمرا فقال له أنا أستجيرك يا سيدي قال له
ادخل فلما دخل الرباط جاءت الشرطة في طلبه
فسألوا عنه من الشيخ فقال لهم دخل الرباط
فلما سمع الشاب ذلك اشتد خوفه وإذا بالحائط
انفرجت فخرج منها فدخل أصحاب الشرطة الرباط
فلم يجدوه فخرجوا وقالوا للشيخ ما وجدنا أحد
ثم ذهبوا فجاء الشاب إلى الشيخ وقال له يا سيدي
استجرت بك فدللتهم على قال له يا بني لولا الصدق
ما نجوت وقالوا أنه كان يبيعه ومناقبه كثيرة
وقد اختلف في وفاته فقال قوم في سنة تسعين
ومائتين وقال صاحب المصباح كانت وفاته
في سنة

في سنة ثلاثمائة وقال القضاعي توفي في سنة
ثلاث عشرة وثلاثمائة وكان في هذه التربة
رخامة مكتوب عليها عبد الرحمن بن المغيرة قال
يونس في تاريخ الغرباء أن عبد الرحمن بن محمد
ابن المغيرة كوفي قدم مصر وحدث بها وتوفي
في سنة تسع عشرة ومائتين قال محمد بن عبد الله
ابن الحكم ما رأيت أحدا أوتي مالا مثل ما أوتي عبد
الرحمن بن المغيرة وما رأيت انتهى لله في زمانه
منه وكان كثير الاتصال فأفنى جوده ماله
وكان له وكيل يعرف بإسماعيل بن إسحاق بن
المنجه فأتاه يوما وقال له قد كنت أصحبك وقد
أخذت منك مالا وهذا كيس فيه ألف دينار فخذه
واحلني بما اكتسبته في صحبتك فقال له أخبرني بماذا
صار إليك حتى لحالك منه فأبى أن يخبره فرد
إليه الألف دينار فزاده ألف أخرى فعاد عليه
القول فلم يخبره فزاده ألف أخرى فعاد عليه القول
فلم يخبره فرد عليه المال وأخوه عبد الله بن محمد
ابن المغيرة معه وهذان مجاوران تربة الزقاق
وقبور لا تعرف وبجريم قبران الأول منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)